

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله يقدم

من سلسلة "خط الزمن"

الحلقة (1) "مقدمة"



لفضيلة الدكتور: راجب السرجاني

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-18643.htm>

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم
إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، إنه من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله،
أما بعد:

الحلقة الأولى من برنامج "خط الزمن"

فأهلاً ومرحباً بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك، وأسأل الله -عز وجل- أن يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا
أجمعين، مع الحلقة الأولى من برنامج "خط الزمن"
خط الزمن نتكلم فيه عن أجزاء في غاية الأهمية من تاريخ الأمة الإسلامية، وتاريخ الأمة الإسلامية تاريخ كبير جداً،
وتاريخ عظيم، وملئ بالكنوز والثروات، لا تنتهي عجائبها حقيقةً.

قصة فلسطين من أهم القصص في التاريخ الإسلامي

من وسط التاريخ الإسلامي ومن آلاف وملايين القصص العظيمة في التاريخ الإسلامي، اخترت لكم قصة أنا أحسبها
من أهم القصص في التاريخ الإسلامي التي يجب أن يدرسها المسلمون في هذه الآونة؛ وهي قصة "فلسطين".
قصة فلسطين أحسب أنها من القصص التي يجب على المسلمين أن يعرفوها جيداً؛ كل جزئية من جزئيات القصة فيها
عبر وفيها عظات وفيها دروس نستطيع أن نستفيد منها في واقعنا الآن وفي مستقبلنا القريب والبعيد.

لماذا ندرس التاريخ؟

1. امتثالاً لأمر الله -سبحانه وتعالى-

بدايةً ممكن حد يقول ليه بندرس التاريخ أصلاً؟ أنا بقول إن دا أمر مباشر من ربنا -سبحانه وتعالى-، قال ربنا:
"فَأَقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" الأعراف:176، إذاً هذا أمر مباشر من ربنا -سبحانه وتعالى- أن نقص القصة،
وأن نحكي الحكاية، وأن نروي الرواية.

2. حتى لا نقع في الأخطاء التي حدثت في الماضي

ثم إن التاريخ يتكرر؛ الأحداث التي حدثت في الماضي، من سنة ولا اثنين ولا عشرة، ولا ألف سنة ولا 10 آلاف سنة بتتكرر دلوقتي؛ لأن ربنا - سبحانه وتعالى - له سنن في الأرض، لا تتبدل ولا تتغير، يقول - سبحانه وتعالى - في كتابه الكريم: "فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۗ وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا" فاطر: 43، عيب قوي المسلمون يقعون في خطأ مرة واثنين وثلاثة وعشرة لأنهم ما يقرأوش التاريخ.

إحنا كأطباء علشان نعالج مريض لازم قبل ما أبتدي أعالجه لازم أعرف تاريخ المرض بتاعه، إيه اللي حصله السنة اللي فاتت وإيه اللي حصله من 10 سنين، إيه قصة حياته عاش فين وانتقل لفين؟ وإيه الأعراض اللي بيشتكي منها دلوقتي وقبل كذا وقبل كذا، علشان أعرف أوصف العلاج السليم اللي يحل له مشكلته.

3. حتى نجد حل للمشاكل التي تواجه أمتنا

وفلسطين زي ما أنتو عارفين عندها مشاكل كتير دلوقتي كلنا ملاحظينها، والفضائيات خلاص بتنتقل كل الأحداث، كل ما يحدث في فلسطين له حل يا إخواني ويا أخواتي، الحل في كتاب ربنا - سبحانه وتعالى -، وفي سنة حبيبنا - صلى الله عليه وسلم -، وفي قراءة التاريخ.

تاريخ فلسطين وتاريخ كل الأمم المعاصرة والأمم السابقة، في كل لحظة من لحظات هذا التاريخ، أقدر أستفيد وأقدر أحط أيديا على وسائل حل المشكلة التي يعاني منها المسلمون الآن في فلسطين وفي غير فلسطين.

قضية فلسطين قضية عامة تمم كل المسلمين

في بعض الناس بتفتكر إن قضية فلسطين قضية إقليمية، يعني يعتقدون أن هذا البرنامج مثلاً موجه إلى أهل فلسطين، طبعاً أهل فلسطين من الأولى أن يدرسوا هذه القضية أكثر من غيرهم، لأنهم يعاصرون الأحداث وفي وسطها كل يوم، ولكن يا إخواني ويا أخواتي هذه قضية عامة، يعني قضية تمم كل المسلمين.

مرة كنت بدي محاضرة في إسكندرية في مصر، وفي هذه المحاضرة كنت أتحدث عن قضية فلسطين وأدوار المسلمين ناحية قضية فلسطين، وإحدى الأخوات أرسلت رسالة وكانت في لهجة شديدة تقول: "لماذا نتحدث عن فلسطين؟ عندنا من المشاكل في مصر كذا وكذا وكذا، يعني قضايا كثيرة جداً نحتاج أن نتكلم عنها" قلت لها: "وهل قضية فلسطين ليست قضية المسلمين في مصر وفي غير مصر؟ فحصل نوع من الجدل الطويل.

كتير من المسلمين والمسلمات يا إخواني ويا أخواتي لا يعتبر أن قضية فلسطين هي قضية المسلمين، بل يعتبر أن هذه القضية هي قضية الفلسطينيين، وهذه مشكلة لابد أن تحتاج منا إلى مراجعة.

قضية فلسطين هي قضية كل مسلم فاهم لدينه، وإع لما قاله ربنا - سبحانه وتعالى - في كتابه الكريم، ولما نص عليه حبيبنا - صلى الله عليه وسلم - في سنته المطهرة، ولما فعله الصالحون والمجاهدون والعلماء من أبناء هذه الأمة في كل مراحل التاريخ الإسلامي.

ليه بندرس قضية فلسطين؟

أولاً: لأن قضية فلسطين في المقام الأول هي قضية عقيدة

عارفين يعني إيه قضية عقيدة؟ يعني قضية لا يستطيع المسلم أن يعيش بدونها، هي قضية عقيدة فعلاً لكل المسلمين. ليه اليهود يقولوا إن أرض فلسطين بتاعتهم؟ قضية عقيدة، لماذا يتمسك اليهود بأرض فلسطين ولا يرضون عنها بديلاً؟ يقولون: هكذا نصت توراتنا، مع إن التوراة عندهم محرفة ومع إن فيها مشاكل كتيرة كلنا عارفينها، إلا إنهم يتمسكون بحقهم كما يزعمون في فلسطين؛ قضية عقيدة.

- عقيدة صحيحة في مواجهة عقيدة منحرفة

ونحن نقول كذلك أن قضية فلسطين بالنسبة لنا قضية عقيدة، إذاً هي عقيدة في مواجهة عقيدة. عقيدة إسلامية صحيحة ختم الله - عز وجل - بها الأديان؛ دين الإسلام، وعقيدة مُحرفة كلنا يعلم أن التوراة حُرُفت بعد موسى - عليه السلام -، وأن الإنجيل حُرُف بعد عيسى - عليه السلام -، والجمع من المسلمين ومن غير المسلمين يعلم ذلك، والكتب الكثيرة التي أُلُفت في هذا المجال أكثر من أن تُحصى في هذا المضمَر. ومع ذلك فنحن نقول أن فلسطين عقيدة إسلامية بالأدلة وبالبراهين وبالحجج ولا نقول هذا كلاماً اعتباطياً أو عشوائياً ولكن عندنا ما يثبت أن هذه العقيدة عقيدة سليمة وصحيحة.

ما الدليل على أن هذه العقيدة سليمة صحيحة؟

- عندنا أي أرض حُكمت بالإسلام تصبح أرضاً إسلامية

إحنا في عقيدتنا أن أي أرض حُكمت بالإسلام - ولو فترة من الفترات - تصبح أرضاً إسلامية. فلسطين حُكمت بالإسلام من سنة 16 هـ، يعني من أوائل عهد الإسلام - سبحانه الله - بقاها أكثر من 1400 سنة إسلامية، وهتفضل في شريعتنا وفي عقيدتنا إسلامية إلى يوم الدين، سواء حُكمت فترة من فترات بالإنجليز، حُكمت فترة من فترات بالفرنسيين، حُكمت باليهود، حُكمت بأي دولة من دول العالم في فترة من فترات حياتها؛ عقيدتنا أن هذه الأرض أرض إسلامية، وأنها إن سُلبت من المسلمين يوماً من الأيام فلا بد ويجب على المسلمين أن يعيدوها إلى حوزة الإسلام. هذه عقيدتنا وهذه شريعتنا جازر ماتعجبش ناس كتيرة في العالم، جازر ماتعجبش حتى بعض المسلمين، لكن هذه عقيدتنا ولا تبديل لكلمات الله - عز وجل -.

- في الفقه الإسلامي إذا سُبيت امرأة واحدة من دول الإسلام فُرض على أهل الدولة أن يحرروها

إنتو عارفين في الفقه الإسلامي عندنا بنقول أنه إذا سُبِّت امرأة -امرأة واحدة- سُبِّت من دولة من دول الإسلام فُرض على أهل هذه الدولة أن يحرروها، فإن لم يستطع أهل الدولة أن يحرروا امرأة سُبِّت، ماذا يحدث؟ وجب على الدول المحيطة، الأقطار المحيطة بهذه الدولة أن يحرروها، فإن فشلوا في ذلك وجب ذلك على الأقرب فالأقرب حتى يأتي ذلك على أهل الإسلام جميعاً، هذا إن سُبِّت امرأة واحدة.

وهذا في كتب الفقه واجتمع عليه فقهاء الأمة جميعاً، ما في مذهب خالف في هذه القضية، يعني حنابلة مالكية حنفية شافعية، غير ذلك من المذاهب المعروفة وغير المعروفة في تاريخ الإسلام، كلنا يُجمع أنه يجب تحرير المرأة التي تُسبى في بلد من بلاد المسلمين. ما بالك بشعب كامل يُنتهك حرمة، وتدمر دياره، وتُسحب منه ثرواته وأملاكه، ليس عامًا أو عامين، ولكن بالسنوات الطوال.

يجب على المسلمين الاهتمام بتحرير فلسطين اهتمامًا خاصًا

هذه قضية لا بد أن تشغل حقيقة كل المسلمين، هذا جزء من الدين يضيع، إن فرط المسلمون في أرض كأرض فلسطين، أي أرض محتلة كانت فلسطين، ولا كانت العراق، ولا كانت الشيشان، ولا كانت كشمير، أي أرض من أراضي المسلمين احتلت وجب على المسلمين أن يحرروها.

لكن فوق دا كله يا إخواني ويا أخواني قضية فلسطين قضية خاصة، فلسطين مش أي أرض إسلامية احتلت، وجب على المسلمين أن يحرروا أي أرض إسلامية احتلت، ووجب عليهم أكثر من ذلك وألف مرة تحرير أرض فلسطين.

لماذا؟

لأن ربنا -سبحانه وتعالى- وضع في هذه الأرض مقومات كثيرة جعلت هذه الأرض أرض مقدسة، أرض مقدسة عند كل المسلمين، ولا ينكر ذلك صغير ولا كبير، ولا رجل ولا امرأة، ولا بعيد ولا قريب، ولا عربي ولا غير عربي، كل أطراف المسلمين يؤمنون بأن هذه الأرض أرض مقدسة، وسنمر بإذن الله في حلقاتنا القادمة على تفاصيل كثيرة جدًا تثبت لنا أن هذه الأرض أرض مقدسة.

ثانيًا: لأهمية أرض فلسطين الدينية

- هذه الأرض هي أول قبلة للمسلمين

- هذه الأرض هي ثالث الحرمين

- هذه الأرض بها المسجد الأقصى

الذي لا تشد الرحال إلا إليه وإلى البيت الحرام في مكة المكرمة وإلى مسجد الحبيب -صلى الله عليه وسلم- في المدينة المنورة.

- هذه الأرض أرض مباركة

بنص القرآن الكريم في أكثر من موضع، وسنمر على آيات كثيرة في قصتنا تثبت لنا أن هذه الأرض أرض مباركة، مباركة بالقرآن، ومباركة بالسنة، ومباركة بالصحابة الذين عاشوا فيها، ومباركة بالجهاد في سبيل الله -عز وجل-، ومباركة بالغزوات الكثيرة والمعارك الهائلة التي تمت على أرض هذه البلد الطاهر المبارك فلسطين.

- فلسطين ربنا - سبحانه وتعالى - جعل البركة في أهلها وإلى يوم القيامة

الرسول -صلى الله عليه وسلم- قال في يوم من الأيام: "لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله" صحيح الألباني، فقال بعض الصحابة كما في رواية الإمام أحمد -رحمه الله-: وأين هم يا رسول الله؟ قال: "في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس" في القدس، وحول القدس، في أرض فلسطين هذا كلام حبيبا -صلى الله عليه وسلم-.

ثالثاً: لأهمية قضية فلسطين في الأمن القومي للدول الإسلامية

دراسة قضية فلسطين يا إخواني قضية في غاية الأهمية، مش بس علشان هي أرض مباركة، لا علشان أسباب تانية كثير.

نرجع تاني نقول إن أرض فلسطين أرض مباركة، وأنه يجب على المسلمين أن يحارروها سواء كانت فلسطين أو غير فلسطين، ولكن فلسطين لها أهمية خاصة كما ذكرنا. لكن في حاجات تانية كثير مهمة لا بد أن يعرفها المسلمون. قضية تحرير فلسطين يا إخواني ويا أخواني قضية أمن قومي لعامة الأمم أو الدول الإسلامية، هي ليست قضية وضع خاص بالفلسطينيين أو بأرض فلسطين يثبت أو يضعف الموقف الفلسطيني فقط، ولكن هذه يعود على الأمة بكاملها.

خلينا نتكلم بكلام عملي ومنطقي بحوادث حصلت:

- إعلان بن جوريون سياسة شد الأطراف

بن جوريون لما أعلن قيام دولة إسرائيل في أرض فلسطين الحبيبة سنة 48 ماذا قال؟ أعلن عن سياسة شد الأطراف، يعني إيه شد الأطراف؟ يعني بيعمل علاقات مع الدول والعرقيات غير العربية الخيطة بالعرب في ذلك الوقت لأنه ينوي أن يأكل العرب جميعاً، هكذا قال وهكذا أعلن، سياسة شد الأطراف، أطراف العالم الإسلامي، وعمل تحالفات مع إيران -ساعتها طبعاً ماكانتش إيران لسة دولة إسلامية- عمل تحالفات مع إيران، وعمل تحالفات مع تركيا، وعمل تحالفات مع أثيوبيا، علشان يحيط العالم الإسلامي.

القضية مش قضية خاصة بفلسطين فقط، وكلنا يسمع ويعرف وهنعدي إن شاء الله في حلقات على قضية إسرائيل الكبرى، قضية إسرائيل الكبرى بتشمل فلسطين وتشمل أجزاء كبيرة من مصر، وتشمل لبنان، وتشمل سوريا، وتشمل أجزاء من تركيا، وأجزاء من العراق، وأجزاء من السعودية، والأردن بكاملها، هذه قضية إسرائيل الكبرى، وهي قضية ليست بخافية على أحد، هنتكلم بإذن الله في الحلقات اللي جاية على تفصيلات هذه القضية.

- إعلام جولدمائير حلف الدائرة

جولدمائير أعلنت برودة سنة 60 حلف الدائرة، إيه حلف الدائرة؟ حلف الدائرة دا حلف عاملاه إسرائيل مع الهند ومع موريتانيا -موريتانيا ساعتها كانت لسة مش دولة عربية، هي انضمت للجامعة العربية في سنة 73 بعد حرب أكتوبر- فكانوا عاملين أحلاف مع أطراف العالم الإسلامي، وسموا الكلام دا حلف الأطراف، يعني المحيط بالعالم الإسلامي بكامله، النهاردة بيذكروا في فلسطين، وبكرة في إسرائيل الكبرى، وبعد كدا في كل بلاد العالم الإسلامي، وسياسة التوسع هذه لا تخفى على أحد.

- إسرائيل هي أول دولة عملت توثيق للعلاقات مع جمهوريات العالم الإسلامي المنحجرة من الاتحاد السوفيتي

أوزباكستان، وكازاخستان، وأذربيجان، وبلاد كثيرة كانت تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي، بعد أن خرجت من الاتحاد السوفيتي إسرائيل أول بلد سعت إلى قيام تحالفات مع هذه الدول لضرب العالم الإسلامي في أعماقه بعد ذلك.

رابعًا: لأن الاحتلال اليهودي أخطر من أي احتلال

برده بندرس قضية فلسطين؛ علشان خطورة الاحتلال اليهودي عن أي نوع من أنواع الاحتلال، يعني الاحتلال اليهودي لفلسطين أخطر ألف مرة من الاحتلال الأمريكي للعراق، ومن الاحتلال الأمريكي لأفغانستان، ومن احتلال روسيا للشيشان، وغير دا من أنواع الاحتلال، إحنا مش بنهون من أنواع الاحتلال الأخرى، لكن بقول إن سياسة الاحتلال في فلسطين مختلفة عن بقية العالم الإسلامي.

- وجه الاختلاف إيه؟

وجه الاختلاف إن سياسة الاحتلال اليهودية سياسة استيطان، يعني سياسة احتلال شعوب وليست احتلال جيوش، يعني مش بيروحوا بجيش يحتلوا بلد ياخدوا الثروات ويمشوا زي ما أي دولة بتعمل في احتلالها، لا دا بيروحوا بأولادهم وبنسائهم وبتجارهم وبأعمالهم ويبستوطنوا في البلد، مش بس كدا بيخرجوا أهل البلد منها، علشان كدا اليهود رافضين كل الرفض حق العودة للفلسطينيين؛ لأن معنى عودة الفلسطينيين إلى أرض فلسطين، أن ميزان التركيبة السكانية يختل، ويغلب عدد الفلسطينيين على عدد اليهود، وهذا ضد السياسة اليهودية.

أمثلة على ما فعلته سياسة الاستيطان بالأمم السابقة:

وخلوا بالكم من هذه السياسة -سياسة الاستيطان- عندما تكررت في تاريخ الدنيا، حصل تقلبات ضخمة جدًا ما كنا نتخيلها.

- ضياع أرض الأندلس من المسلمين

ليه أرض الأندلس ضاعت من المسلمين دلوقتي؟ ليه دلوقتي أرض الأندلس عبارة عن أسبانيا والبرتغال مع إن المسلمين عاشوا فيها 800 سنة متصلة، بسبب هذه السياسة؛ سياسة الاستيطان. كلما احتل الصليبيون بلدًا من بلاد الأندلس ماذا كانوا يفعلون؟ كانوا يخرجون أهل هذه البلد المسلم منها، ويضعون مكانهم بعض الصليبيين، مع دولة، مع مدينة، مع جزء، مع قرية، مع أي جزئية من جزئيات الأندلس مع مرور الوقت ضاعت الأندلس، والآن يترحم المسلمون على الأندلس بعد أكثر من 500 سنة من ضياع هذه البلاد.

- ضياع أرض أمريكا من الهنود الحمر

ليه دلوقتي أمريكا تعيش مستقرة في أرضها مع إن هذه الأرض كانت قبل ذلك مملوكة للهنود الحمر، وعاش الهنود الحمر فيها عشرات ومئات وآلاف السنوات قبل الأمريكان؟، هذا يحدث بسبب سياسة الاستيطان. قتل الأمريكان عندما احتلوا هذه البلاد، قتلوا سكانها الأصليين، ومع مرور الوقت أحلوا مكانهم السكان الذين جاءوا من أوروبا، مع مرور الوقت انتهت القضية، وأصبحت البلاد بلاد أمريكية، وأصبحت البلاد الأندلسية بلاد أسبانية أو برتغالية وانتهت القضية.

دا اللي خايفين إنه يحصل في أرض فلسطين، وعلشان كذا بندرس قضية فلسطين علشان نفهم جميعًا خطورة هذه القضية.

خامسًا: لأن قضية فلسطين ندرس بها تاريخ الإسلام كله

بردة آخرتنا قضية فلسطين؛ لأن قضية فلسطين قضية بندرس بيها تاريخ الإسلام كله، يعني زي ما قولنا من شوية أن قضية فلسطين بدأت لصالح الأمة الإسلامية من سنة 16 من الهجرة، عندما دخل المسلمون إلى هذه الأرض العظيمة وفتحوها بالإسلام، وكل مراحل الأمة الإسلامية مرت في هذه الأرض، كل مراحل الرسول -عليه الصلاة والسلام- والخلفاء الراشدين وكل الدول التي حكمت الإسلام؛ للدولة الأموية تاريخ في أرض فلسطين، للدولة العباسية تاريخ في أرض فلسطين، للدولة الزنكية والأيوبية تاريخ في أرض فلسطين، للسلاجقة تاريخ في أرض فلسطين، للمماليك تاريخ في أرض فلسطين، للدولة العثمانية تاريخ في أرض فلسطين، يعني لو درسنا قصة فلسطين معنى كذا إننا مرينا على كل مراحل التاريخ الإسلامي.

سادسًا: نمر في دراسة قضية فلسطين على كل مراحل التاريخ الإنساني

هاقولكم حاجة أغرب إحنا هنمر على كل مراحل التاريخ الإنساني مش الإسلامي، مش بس الإسلامي، تاريخ الفرس هنعرفه من قصة فلسطين، وتاريخ الرومان هنعرفه من قصة فلسطين، وتاريخ الإغريق، وتاريخ الآشوريين، وتاريخ البابليين، وتاريخ الفراعنة، هنمر على كل المراحل، بل تاريخ الدنيا الحديث، هنعرف تاريخ إنجلترا، تاريخ فرنسا، تاريخ

روسيا، تاريخ ألمانيا، من داخل قصة فلسطين، كل دول العالم كان ليها تقاطع في مرحلة من مراحلها مع تاريخ هذه الدولة العظيمة المباركة دولة فلسطين، أو أرض فلسطين المباركة كما سماها ربنا -سبحانه وتعالى- في كتابه الكريم.

- جعل الله فيها كل المعاني الجميلة الراقية عند المسلمين

علشان كدا ربنا -سبحانه وتعالى- حط في هذه الأرض كل هذه المعاني الجميلة الراقية السامية عند المسلمين، مسرى الرسول -صلى الله عليه وسلم-، وقبله المسلمين، وثالث الحرمين، وأرض الصلاة فيها بـ 500 صلاة في المسجد الأقصى.

ليه دا كله؟

علشان ربنا -سبحانه وتعالى- عارف أن أهل الأرض جميعاً سيطمعون في هذه البقعة الصغيرة من الأرض. نعم هذه البقعة الصغيرة 26 ألف كم² لكنها غالية جداً عند أهل الأرض جميعاً، لذلك زرع ربنا -سبحانه وتعالى- حب هذه البلاد في قلب المؤمنين حتى يدافعوا عنها ضد أي معتدٍ من أي بلد كان.

سابعاً: بندرس أيضاً قضية فلسطين لأن التشويه في قضية فلسطين أكثر من غيره بكثير

يعني اليهود -سبحان الله- يملكون طاقة إعلامية جبارة، وبسبب هذه الطاقة الإعلامية شوّه تاريخ فلسطين تشويهاً كبيراً، عند المسلمين وعند غير المسلمين.

امتلاك اليهود أكبر آلة إعلامية على كل المستويات

نخلي بالننا أن اليهود يملكون آلة إعلامية على كل المستويات

- أشهر وكالات الأنباء

يعني إذا قلنا وكالات الأنباء مثلاً، وأنا بسأل المشاهدين، بسأل الإخوة والأخوات اللي ببشاهدوا هذه الحلقة، ياترى أشهر وكالة أنباء في العالم إيه؟ الناس كلها تقول رويترز ... يهودية، associated press يهودية، هافاس الفرنسية يهودية.

- مجال الجرائد والمجلات

الجرايد اللي نعرفها أشهر جرايد أمريكية إيه؟ نعرف مجلة التايم، نعرف news week، نعرف مجلة star الفنية، نعرف مجلة واشنطن بوست، كل المجلات دية المساهم الأكبر فيها مساهم يهودي، حتى مجلة فاراياتي اللي هي مجلة فنية -سبحان الله- مجلة يهودية، في أيام الانتخابات تستطلع آراء الممثلين والممثلات وأهل الفن جميعاً في من يقود البلاد يا ترى الرئيس دا ولا الرئيس دا، وتؤثر على الرأي العام الأمريكي، يعني مجلة وإن كانت فنية إلا أن لها تأثير مباشر على السياسة الأمريكية، ودي مجلة يملكها اليهود.

أشهر مجلة إنجليزية هي مجلة التايمز، يمتلكها روبرت ماردوخ يهودي، أشهر شبكات التلفزيون CBS، ABS، شركات دور النشر في أمريكا 50% منها مملوك لليهود.

- مجال الإنتاج السينمائي

شركات الإنتاج السينمائي التي بتعمل أفلام، مترو جولدن ماير يهودية، فوكس يهودية، وارنر باردرز يهودية، يعني الأفلام التي بنتجها والتي بتأثر على أفكار وعقليات العالم كله في الشرق والغرب، في المسلمين وغير المسلمين، هذه الشركات يهودية تستطيع أن تحرف ما تشاء في تاريخ اليهود وفي تاريخ المسلمين وفي تاريخ البشرية جميعًا.

- مجال ترفيه الأطفال

حتى Disney التي بتعمل حاجات للأطفال، وبرامج للأطفال وأفلام للأطفال. زرت في ديزني في أورلاندو أحد المعارض التي بيع عمل نوع من التعريف للعالم بقصة العلم، التاريخ العلمي في الدنيا، مين أول ناس نشروا العلم، سلسلة العلم بدأت في دولة إيه ثم إيه، حضارة إيه ثم حضارة إيه.

لما جه عند فترة الإسلام، وهذه الفترة لا يمكن أبدًا أن تُنكر، العالم جميعًا يعرف أنه من القرن الثالث والرابع الهجري، يعني تقريبًا العاشر الميلادي لحد القرن السادس عشر الميلادي، حوالي 6 قرون كاملة لم يحمل راية العلم فيها في الدنيا إلا المسلمين فقط، الجميع يعلم هذا الأمر، ولم تستطع ديزني أن تخفي هذه الحقيقة، وقالت أن المسلمين هما اللي شالوا هذه الراية، لكن مع المسلمين ضافت كلمة، قالت: المسلمون واليهود.

وجايين صور بعض الرسومات التي راسمونها لليهود وكأنهم يسيرون حاملين شعلة العلم في هذه القرون الستة، أين كان اليهود في هذه القرون الستة؟ ممكن تسمع عن يهودي طبيب أو يهودي فيزيائي أو يهودي جغرافي، لكن آلاف مؤلفة من المسلمين، هكذا في جملة واحدة وضعوا اليهود إلى جوار المسلمين في حمل شعلة العلم في 6 قرون، منتهى التشويه، يرى ذلك الأطفال، ويرى ذلك الكبار، يرى ذلك المسلمون، ويرى ذلك غير المسلمين، يرى ذلك العالم أجمع، يشوه التاريخ عيانًا بيانًا، أين المسلمون؟

هذا البرنامج نرد فيه على التشوية في قضية فلسطين

علشان كذا البرنامج دا بنعمله، نشرح فيه قصة فلسطين نرد فيه على كل هذه الأمور التي شوّهت في تاريخ قضية فلسطين، وفي غيرها من القضايا، أمثلة كثير جدًا نعرفها لهذا التشويه في قضية فلسطين

أمثلة على هذه التشويهات:

- نعرف على سبيل المثال ما يقوله اليهود في أن لهم الأسبقية في أرض فلسطين، نعرف ما يقولونه عن نصوص التوراة التي تعطي لهم قضية فلسطين.

أنا عايز أقول: نصوص التوراة منها ما هو محرف، ومنها ما هو صحيح، حتى هذه النصوص التي يذكرونها لنا رد عليها، ولنا تعليق عليها، لكن أين الآلة الإعلامية التي تشرح هذا للناس؟

- قصة الهيكل يا ترى قصة حقيقية ولا غير حقيقية؟

يتكلمون فيها في ربوع الدنيا جميعًا، هذا منهجهم وهذه وسائل إعلامهم، أين المسلمون الذين يردون على هذه التشويهات؟

- إشاعة أن الفلسطينيين باعوا أرضهم

حتى التشويه في قضايا معاصرة، معظم المسلمين للأسف الشديد يقولوا إن الفلسطينيين باعوا أرضهم، هل هذا صحيح؟ أم هذه إشاعات أطلقها اليهود هنا وهناك؟ سنرد عليها بإذن الله في هذه الحلقات.

- قصة المذابح العنصرية التي تعرض لها اليهود

أين الحقيقة في هذه المذابح العنصرية؟

- قصة تشويه كل من حمل شعلة دفاع عن قضية فلسطين

تشويه قصة جارودي، تشويه عمدة لندن، تشويه أي أحد يظهر في كلامه أن يقف مع قضية فلسطين.

الخلاصة

الكلام دا كله يا إخواني ويا أخواتي يحتاج إلى ردٍ واضح وقاطع من المسلمين، وعلشان كذا عملنا البرنامج دا. الأهداف كثيرة جدًا من ورا البرنامج دا، من ورا قصة فلسطين، وإن شاء الله في الحلقة القادمة هنحط منهج واضح نتكلم بيه عن القصة، ونبدأ بإذن الله نعرف قصة فلسطين من أولها إلى زماننا الآن.

أسأل الله -عز وجل- أن يفقهنا في سننه وأن يعلمنا من ينفعنا، وأن ينفعنا بما علمنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>